

## شرح أصول السنة للحميدي | المجلس الرابع

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو المجلس الرابع المجالس تعليق على رسالة وصول السنة للامام ابي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي رحمة الله علينا وعليه - [00:00:00](#)

قال رحمه الله وسمعت سفيان يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص فقال له اخوه ابراهيم يا ابا محمد لا تقل ينقص فغضب وقال اسكت يا صبي بل حتى لا يبقى منه شيء. هذا تقدم لشره اليه - [00:00:29](#)

لكن كأنه اشار الى شبهة من قال بعدم النقص ولهذا ذكر اه قصة سفيان مع اخيه. فسفيان هو ابن عيين وابي عمران الهلالي الامام وهذا من اجل شيوخه ولهذا روايته عن سفيان هو ابن عيينة اللي هو عبد الله ابن الزبير الحميدي - [00:00:49](#)

وهذا مما يعرف به تمييز سفيانين سفيان الثوري وسفيان ابن عيينة مثل حميدي اذا اطلق سفيان فانه يريد ابن عيينة وسفيان الثوري تلاميذه اقدم من تلاميذ سفيان ابن عيينة قال - [00:01:14](#)

لمن قول وعمل وزيد ينقص كما تقدم في الدلة فقال له اخوه ابراهيم اخوه ابراهيم هذا هو ابن عيينة وله رواية كتب السنن وله اخوة. ابراهيم سفيان له اخوة له ابراهيم - [00:01:37](#)

وعمران محمد وادم كما ذكر صاحب تعليق الكمال رحمة الله علينا وعليه. لكن بعضهم روايته في السنن مثل عمران وابراهيم ومحمد ذكره الحافظ تمييزا تمييزا وابراهيم وعمران فيه بعض اللين لكن الامامة - [00:01:52](#)

والجلالة والحفظ لسنة رسول الله سلم وروايتها الذي اشتهر امامته رحمه الله خصوصا في مكة هو سفيان ابن عيين رحمة الله عليه سبع بعد مئة وتوفي سنة ثمان وتسعين له واحد وتسعون سنة لما مات رحمة الله عليه. ولهذا - [00:02:23](#)

لما قال اخو ابراهيم لا تقل ينقص كأن هذه شبه دخلت عليه من من قال مثل هذا القول وانه اذا نقص منه شيء بطل لان هذا مما تقوله اه الخوارج وامثالهم وانه اذا نقص منه شيء كأنه ذهب ركنه فيبطل فاذا ذهب بعضه ذهب كله تقدم في كلام اهل - [00:02:48](#)

للعلم انهم مجمعون على انه يزيد وينقص لدلالة الكتاب في هذا وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذا له حقيقة الايمان وهذا واقع لا في باب العمل متعلق بعمل الجوارح - [00:03:13](#)

ارجح ولا في باب العمل متعلق باعمال القلوب وهو اعظم ولا شك ان الصدق تصديق بالقلب. يختلف تختلف درجاته حتى يقر ويستقر. ولهذا هو بمعنى الاقرار وهو قول القلب. ثم ما يكون بعد ذلك من عمل هو خوفه ورجاءه وتوكله - [00:03:28](#)

حسن الظن بالله سبحانه وتعالى وحسن الرجاء مع الخوف هذه كلها اعمال من اعمال القلوب من اعمال القلوب واهل العلم كما تقدم متفقون على هذه الاصول وانه قول وعمل قول باللسان وعمل واركان وكذلك - [00:03:53](#)

اعتقاد بالجنان. وقال في ذلك فرق من فراق المرجئة وهم على درجات في هذا الباب. اظلم اه المرجئة وهم الجهمية الذين يقولون هو المعرفة وعلى هذا يكون ابليس مؤمن لانه عرف ربه - [00:04:15](#)

عرفة ربه يقابلهم من يقول ان الايمان هو النطق وعلى هذا يدخل المنافقون لانهم يقولون بالسنتهم يشهدون ان لا اله الا الله هم جاحدون او هم كافرون بها باطنا لكنهم يظهرونها ظاهرا - [00:04:35](#)

القول الفرقة الرابعة هو مرجئة الفقهاء مرجئة الفقهاء الذين يقولون هو باللسان اعتقاده واعتقاد القلب ومع ذلك لا يقولون بالعمل فهم يقولون بانه اقرار باللسان وكذلك تصديق التصديق بذلك لكن لا يدخلون اعمال القلوب. لا يدخلون اعمال القلوب في

وجعلوها متميزة وقالوا ان الله سبحانه تميز بين العلم والايمان وهذا بين وكلام باطل وانه حين يقرن العمل بالايمان كسائر ما يقرن من هذه الاوصاف مثل ايمان والتقوى والبر والاحسان والاسلام والايمان. هذه اذا قرنت مع بعضها يكون وصف الاسلام - 00:05:36

اهم شيء وصف الايمان شيء وصف البر شيء وصف الاحسان شيء وحين تأتي هذه قرنت مع بعضها وان كانت متلازمة وداخله في اصل الشيب اه حين تفترق يكون هذا له وصفه وهذا له وصفه لكن - 00:06:02

انها متلازمة ولا يمكن ان يكون الا بيقين القلب لا يمكن ليكون بيقين القلب آآ فهي متلازمة وكما في الاسلام والاحسان النبي عليه الصلاة والسلام عرف في حديث جبرائيل الايمان - 00:06:20

الاسلام والايمان والاحسان وصف باوصاف ومع ذلك وصف الايمان بخصال الاسلام في حديث وفد عبد القيس في حديث ابن عباس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وادوا الخموس من المغرب - 00:06:40

وذكر امورا من امور الاسلام واركان الاسلام هذا يبين انها منه ولهذا كان العمل اه فيه العمل فيه آآ جزء منه ولازم له سواء قلت ركنا او شرطاً. فلهذا انكر عليه وقال اسكت يا صبي حتى لا يبقى منه شيء. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:55

من رأى منكم منكرا فليغيره فليسمه قال وليس وراء ذلك من المحبة خردل اي من الايمان المتعلق بانكار المنكر فعلى هذا يكون زياداته ونقصه امران متلازمان لان كل شيء يزيد فهو ينقص وتقدم الاشارة الى ان الادلة دلت - 00:07:22

بالنص في بعضها بالنص على زيادته وبعضها بالنص على نقصه وما دل على الزيادة دال بالمفهوم على النقص. وما دل على النقص دال بمفهومه على الزيادة. وهكذا الادلة يصدق بعضها بعضا - 00:07:48

وتألفت تجتمع ثم قال رحمه الله مما هو اصل من اصول السنة اصل عظيم في هذا الباب قال والاقرار بالرؤية بعد الموت بعد الموت انه كما قال عليه الصلاة واعلموا - 00:08:04

ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت وقال سبحانه لما قال موسى عليه ربي ارني امرك قال لن تراني يعني في الدنيا ولكن انظروا الى الجبل فان استقر مكانه فسوف توارى ثاني - 00:08:28

فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه جعله دكا وخر موسى صعقا تبين له انه لا يراه ان لا احد يستطيع رؤيته سبحانه وتعالى في الدنيا اه ولهذا جعل له - 00:08:43

امرا واضحا وهو التجلي للجبل وكيف خشي في هذا الجبل كيف بموسى عليه الصلاة والسلام؟ فاذا اصابه ما اصابه والاقرار بالرؤية بعد الموت هذا محل اجماع من السلف. دلت على ذلك النصوص في كتاب الله سبحانه وتعالى. وهي نصوص - 00:09:04

صريحة وواضحة كالنصوص الصريحة في باب الكلام وباب الصفات وانها اه هذه الادلة تؤخذ كما قال سبحانه وتعالى وخاطى بها سبحانه وتعالى وعلى قول من خلا في هذا ان هذه النصوص لا يجوز اعتقادها - 00:09:28

ولا يجوز الاخذ بها وانها اعتقاد اعتقادها صرح بعضهم بانه كفر. والعياذ بالله ومعنى ذلك انهم يقولون ان الرسول سكت يعني لو كانت هذه النصوص على ما يقول لك ان الواجب بيان ما يجب اعتقاده بل الرسول عليه الصلاة والسلام اكد معناها - 00:09:48

واكد دلالتها في رؤيته سبحانه وتعالى من ظرب الامثال الواضحة في هذا كما شئت ان شاء الله في حديث جرير وحديث ابي هريرة في هذا الباب ولهذا قال والرؤية بعد الموت وهو اعظم نعيم اهل الجنة - 00:10:14

نعيم الجنة يتنعمون بما فيها مم من القصور وما فيها من الانهار والاشجار وما يطعمون وما يشربون ويلتذنون هذا النعيم العظيم لكن نعيم اعظم من ذلك ولذة اعظم من ليست من جنس هذه اللذة مما هو يتناول بالاكل والشرب - 00:10:33

او يشاهد من سائل ما يشاهدونه في الجنة على الارائك ينظرون لكن ورؤية الواجبات وهو نعيم ولذة لقلوبي فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر اليه سبحانه وتعالى واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى الاغاث لغير ظراء مظرة ولا - 00:10:57

المظلة كما الحديث الصحيح. ولهذا قال والاقرار بالرؤية بعد الموت. في الجنة كما قال سبحانه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قاصمة بظهور المبتدعة الممكنين لرؤية الله سبحانه لانه اضاف النظر الى الوجوه - 00:11:20

ومحل النظر هو الوجه وجوه يوم الى ربها ثم عداه بي الى واذا عدي بالايلاء هذا لا يحتمل غير النظر اليه سبحانه وتعالى النظر حقيقة قال سبحانه وتعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:11:47](#)

الشافعي رحمه الله واجمع العلماء على ذلك قال لم يحبس هؤلاء او يحجب هؤلاء في السخط الا ليراه اولئك في الرضا اهل الجنة هذا المعنى وهو رؤيته سبحانه وتعالى دلت عليه الايات صراحة - [00:12:15](#)

قال سبحانه للذين احسنوا الحسنى وزيادة الذي نحسن حزنا وزيادة. ثبت في الحديث الصحيح من حديث صهيب رضي الله عنه بين اهل الجنة في نعيمهم اذا اداء مناد يا اهل الجنة الا تريدون نعطيكم شيء؟ قالوا يا ربنا - [00:12:38](#)

قد اعطينا قالوا له لم تدخلنا الجنة نجنا من النار فبينما هنالك اذ عليه سبحانه وتعالى وثم تلا قوله سبحانه وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحديث بمعنى هذا فسر بقوله سبحانه وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة ان الزيادة - [00:13:01](#)

النظر والزيادة في هذا اعظم وارفع من المزيد عليه وهم ما هم فيه من النعيم وقال سبحانه ولدينا مزيد وهذي الآية تفاسير السلف جاءت مرفوعة وموقوفة على ان الجهة الزيادة في يوم المزيد. وجاء في حديث انس وغيره - [00:13:28](#)

عندها الطبري والطبراني والبزار من طرق عدة اختلف فيها ان يوم المجيد هو يوم ينظرون اليه سبحانه وتعالى وجاء بعض الايات انه يوم الجمعة المقصود انه من ضمن الدالة التي هي شواهد في هذا الباب وجاءت اثار وقوفة على كثير - [00:13:58](#)

من الصحابة رضي الله عنهم الدالة الصريحة في هذا ايضا مما يؤكد هذا المعنى ويدل عليه ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام هذا يبين ان دلالة الايات دلالة صريحة خلاف ما يقوله هؤلاء المبتدعون - [00:14:17](#)

الذين يقولون لا يجوز اعتقاد هذا الشيء النبي عليه الصلاة والسلام يؤكد هذا المعنى ويزيده تأكيداً حديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة لما قال لما قالوا يا رسول الله في الصحيحين هل نرى ربنا يوم القيامة - [00:14:37](#)

هل نرى ربنا يوم القيامة الحلوى فيه قلق هل تضارون الشمس ليس لدونها سحاب. الحديث فانكم ترون ربكم شبه الرؤية بالرؤية وان يشبه المرء بالمرء لكن بيان حقيقة الرؤية وان الرؤية حقيقية ظرب هذا المثل عليه الصلاة والسلام. الذي لو اخترع مخترع او حاول - [00:14:59](#)

من يوجد مثالا تدليل ومباراة على حقيقة رؤية الله سبحانه وتعالى لم يستطع. في لان الشمس اظهر شيء في الوجود النبي عليه الصلاة والسلام ترونه كذلك. وفي الصحيحين في القمر ليلة البدر - [00:15:31](#)

وفي الصحيحين الجليل ان النبي عليه الصلاة هو الذي قال ذلك على ذلك ايضا في الصحيحين. فقال لهم يعني انكم قال هل تظارون في رؤية القمر ليلة البدر يعني لاحزوا عليكم ضرر - [00:15:54](#)

ولا تضامون ايضا بعضكم بعض معنى انه يقول اين القمر كل يراه ما يحتاج الناس حينما يريدون ان ان يروا شيئا بعيدا بعيدا عنهم لا يكاد يرى قد ينضم بعضهم بعض يقول انظر هل رأيته؟ فيقول الثاني؟ لم اره ويقول انه الى كذا الى الى هنا الى هنا. حتى - [00:16:12](#)

يظهر له فهذا لا يحتاج اليه في هذا. فرؤيته سبحانه وتعالى كما يرى القمر. كل يراه يحتاج الى نظام ولا انسان عليهم ظرر في هذا من ابلغ الدالة واوضحها في رؤيته سبحانه وتعالى رؤية حقيقية. رؤية حقيقية - [00:16:39](#)

وان الرؤية هذه ايضا كما جاء في رواية البخاري عيانا هذه الرواية وان كان نفس عيانا قد تكلم فيها لكن الحديث صريح وانه سبحانه وتعالى يرى اهل البدعة في هذا منهم - [00:17:03](#)

من نفاها مطلقا. ومنهم من اثبتها على وجه هو في الحقيقة لا يعقل ولا يتصور ولهذا لما قال بعض الشاعرة انه يرى بغير مقابلة يعني لا يرى الى جهة الامام ولا الخلف ولا يمين ولا اي جهة من جهة. يرى في غير مقابلة - [00:17:26](#)

قال اهل العلم من قال هذا القول ينبغي ان يراجع عقله وينظر هل معه عقله حين قال هذا الكلام ومصادم الدالة في هذا هم يقولون يعني نشأ في قلوب شبهة باطلة كلها لاجل هذا المعتقد - [00:17:49](#)

في هذا الباب في باب الرؤية وفي غيرها من الاسماء والصفات وانه يلزم عليه التدشين يقال ان كان هذا لازم حق كان هذا اللازم

صحيح فلازم الحق حق ان كان هذا لا تقولون انه يزعم ان يكون جسمه ان كان لكن نقول هذا اللازم - [00:18:13](#)

هذا هذا القول لا نطلقه ولا نففيه ونستفسر مثل الجهة كما فسر العلم في الجهة لكن نقول ما قال الرسول عليه. نقول ما قال الله سبحانه وتعالى. ونقول ما قال رسول الله ولا لا يتجاوز القرآن والحديث - [00:18:34](#)

لا نتجاوزهما ولا نتعدهما. ولا تدخل عقلك فيما سوى ذلك. لان هذا دخوله بعد ذلك في امور انت لا تدركها وفي كيفية لا يجوز لك اعتقادها. بل تثبت كما اثبت سبحانه وتعالى. ولهذا تجرأ عليهم المعتزلة - [00:18:52](#)

قالوا لهم اما ان تقولوا بانه يرى كما يقول مخالفوكم واما ان تنكروا الرؤيا كما نقول نحن فكانوا اعقل منه وقالوا ان قولكم يرى على هذه الصفة لا امام ولا خلف ولا يمين ولا شيء هذا قول - [00:19:12](#)

باطل قالوا ذلك فتجرأوا عليهم ترى من يقول هذا القول مضطرب وهذه البدعة ناشئة اخرى في مسألة نفي العلو وتحريف وتبديل الاستواء كما سيأتي ان شاء الله في آ شرعي الى هذا في كلامي رحمه الله - [00:19:31](#)

هم يقولون منهم من يقول استدلالا في الحقيقة عند التأمل الدالة التي يستدلون بها هي دليل على القول الصحيح والقول الحق قول الصحيح والقول الحق في انه سبحانه وتعالى يرى - [00:19:56](#)

منها قوله سبحانه هم يقولون لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار معنى لا يرى وهذا كلام باطل. اذ الادراك غير الرؤية بل هذا دليل من ادلة انه يرى سبحانه وتعالى - [00:20:17](#)

ولهذا يقول العلماء انت ترى الشمس وترسماءات هل تدركها؟ لا تحيط بها ولا تدركها شي ورؤيا الشيء وبسطوا هذا البحث رحمة الله عليهم بدلالة كتاب والسنة وبدلالة اللغة ولهذا لما - [00:20:37](#)

قال انا لمدركون فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا قال كلا ان معي ربي سيهدين هم قالوا اننا مدركون يعني انهم وكان الجمعاء متقابلين مترايين فاثبت الرؤيا هو نفي لادراك - [00:21:02](#)

ونفى الادراك والمعنى اخبر بان الله سبحانه وتعالى سوف ينصره عليهم الادراك مع انها الاحاطة بالشيء. والله سبحانه يقول ولا يحيطون به علما فهذا من عظمته سبحانه وتعالى انه يرى لكن لا يحاط - [00:21:28](#)

ولا يدرك سبحانه وتعالى. كما ان المخلوقات العظيمة تراها ولا تحيطها. ولا تحيط بها. بل من جنس ما يراه الناس اليوم آ يشاهدونه من بعض الامور التي ربما هي من صنع الانسان. قد - [00:21:48](#)

يراهم ويعرفها لكن لا يدركها ولا يحيط بها وكذلك في هذا الباب والله سبحانه اعظم فليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه وتعالى في قوله سبحانه وتعالى ايضا قالوا لما قال موسى عليه الصلاة والسلام - [00:22:08](#)

لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر فكان سوف تراني لن تراني قالوا ان لن ينفي التأييد لن تراني وهذا كلام باطل بالاجماع لان اولاً اذا كنت تقول انه لا يرى - [00:22:30](#)

لا يرى وان سؤال الرؤية هذا مناف للعقل هم يقولون ذلك ما معنى ذلك ان موسى سأل شيئا وامرا لا يجوز والله سبحانه وتعالى لم يقل اني لا ارى لن تراني - [00:22:53](#)

ولكن انظروا للجبل استقر مكانه سوف تراني. يعني في الدنيا لا يرى سبحانه وتعالى في الدنيا. لان الخلق على ضعفهم لا يستطيعون ذلك. لكن هم يكونون في الآخرة على خلق اخر - [00:23:13](#)

الله سبحانه وتعالى يهيئهم لذلك ويكون في ذلك النعيم العظيم ثم لن قد تكون هنا في التأييد وقد تكون لغير ذلك. وادلة الدالة على ذلك. ولهذا قال سبحانه في نفس الاية ولكن انظروا الى الجبل فان استقر مكانه - [00:23:28](#)

علقه بامر ممكن والله سبحانه وتعالى وشأن ثبت الجبل ولم ينخسف علقوا لكن بين انه لا يتحمل الجبل عن عظمته ولو شاء سبحانه وتعالى لثبته كما انه سبحانه وتعالى في الدنيا وفي الآخرة - [00:23:45](#)

اجعل لهم من التهيؤ ما يحصل له الرؤية والتمتع بذلك في الجنة لكن حين تكون لن في سياق ولهذا حسب السياق والدلالة اه في قوله سبحانه لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. في هذا النفي للتعبيد - [00:24:05](#)

وجاء تدلة تدل على النفي ثم جاء ما يدل على وقوع الشيء ببيان ان النفي في وقت معين وحال معينة قولي جعان لن تراني وجاء ما يدل على انها تكون لنفي التعبيد. ولهذا قال ابن مالك رحمه الله ومرا ومن رأى النفي بلا مؤبد - [00:24:31](#)

فقوله اردد وسواه فعاء يعني وهذا رد على الزمخشري وامثاله ممن يقول هذا يقول هذا فيما يتعلق بالرؤية. والادلة كما تقدم في هذا الباب كثيرة. اه في بل متواترة سبقني شرح حديث جريم حديث اه - [00:24:57](#)

ابي هريرة وابي سعيد وجريير عنهم رضي الله عنه المتفق عليه وكذلك حديث ابن موسى الاشعري رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما - [00:25:21](#)

جنتان من ذهب انيتهما وما فيهما. وبين القوم اه هو وينظر الى الله سبحانه وتعالى الا رداء الكبرياء على وجهه سبحانه وتعالى بين انه يرى في هذه الاخبار رؤية حقيقية - [00:25:34](#)

آ كما قال سبحانه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ومن خال في هذا الباب ماذا يفعلون بهذه النصوص اولها بتأويلات باطلة وتأويلات كما تقدم في الصفات وغيرها يعني ادلة - [00:25:55](#)

تأويلات مضحكة وهذا من نصر الله لهذا الدين وذلك ان ما من مبطل يستدل بقول يريد ان يبطل به الدلالة الصريحة الا كان في قولي هذا دلالة على بطل قوله - [00:26:22](#)

وفي الاية التي استدل بها مما يشبه به دلالة على عكس مراده مثل ما تقدم في قولهم في قوله سبحانه لا تدركوا الابصار ويدركوا الابصار بما يقابلون هذا يقابلونه بتأويلات باطلة واخبار موضوعة او في حكم الموضوع بل متناقضة - [00:26:40](#)

مما ذكر في هذا الباب اثر مروي في مسند ينسب الى الربيع بن حبيب وهذا الكتاب يقول لا اصل له ولا تعرف له اصول ولا مخطوطات. اخبار منكرة الدليل في هذا - [00:27:04](#)

الباب رواية عن ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما رواها صاحب هذا المسند من طريق جويبر ابن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس في قصة وان رجلا كان يرفع يديه ويدعو الله سبحانه وتعالى وان - [00:27:29](#)

يمن عليه برؤيته في الجنة فقال يا هذا انك اعلم انك لن تراه انك لن تراه بعد ذلك في نفس الاثر المروي وانه لن يراه الاولياء الا كذا وكذا. فنفي - [00:27:51](#)

رؤية في اوله واثبت الرؤيا في اخره للاولياء فيكفي اولا ان المتن متناقض اولا واثباته اخره لو تحلق مثلا متعلق كلام يريد ان يقول لا دلالتة على النفي في الجملة السابقة يقال هذا الخبر من رواية جويبر ابن سعيد - [00:28:12](#)

ويل سعيد هذا متروك كيف يكون الاعتماد في هذا الباب لرد النصوص وابطال النصوص بالتأويلات الباطلة وبالاخبار التي هي في حكم الاخبار المكذوبة من هذا الطريق الذي هو من طريق رجل متروك - [00:28:39](#)

لو جاء حديث من طريق انسان ليس ضعيفا بل صدوق قد يكون يبلغ في الثقة مبلغا لا بأس به. فيروي خبرا مخالفا لخبر متواتر لكان القول لكان هذا الخبر بل يحكم عليهم بانه منكر. مع ان راويه اذا روى - [00:29:02](#)

اخبارا اخرى فروايتها في حكم مقبول او في حكم الصحيح. لانه لم يروي شيئا منكرا لم يروا شيئا منكرا فعلى الجادة يقبل خبره. لكن لما روى خبرا يخالف الاخبار الصحيحة - [00:29:26](#)

فكيف اذا كان هذا الخبر يخالف النصوص في كتاب الله سبحانه وتعالى. وفي سنة رسوله عليه السلام وهي صريحة وواضحة ثم هذا الخبر من طريق انسان متروك متهم. ثم فيه انقطاع - [00:29:43](#)

بين هذا والضحاك والضحى. كلها ظلمات بعضها فوق بعض ويبين افلاس القوم حتى لجأوا الى مثل هذا فكيف يستجيزون يجعل هذا دين يدان الله به سبحانه وتعالى في اعظم المسائل - [00:29:57](#)

لكن هذا غير مستغرب ولهذا هم يعتمدون الى الاحاديث الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام التي في الصحيحين وفي غيرها ودلالة واضحة يحاولون ان يبطلوها وليس قصدهم هذا الخبر انما قصدهم - [00:30:22](#)

الاخبار يدل على اه في باب التوحيد والعقيدة. فيعمدون الى اخبار ربما لا تتعلق بهذا الباب في الرؤية والصفات لكن اخبار اخرى



فيريدون بها ان يجعلون سلما في الطعن على الاخبار الصحيحة - [00:30:44](#)

المتواترة في هذا الباب يومنون الى ذلك ويرمزون الى ذلك ومما يذكر في هذا الباب حديث رواه مسلم في صحيح فيه طول لكن

مختصره ان عليا رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:03](#)

امر عليا ان يقتل رجل يتهم بام ولد للنبي صلى الله عليه وسلم من طريق في صحيح مسلم في صحيح مسلم وفيه انه امره ان اه

يقتله لانه كان اتهم بام ولد للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:27](#)

فذهب علي رضي الله عنه اليه ينفذ امر النبي عليه الصلاة فوجده يغتسل في ركي اما في بئر قال اخرج واخذ بيده فاذا هو محبوب

لا ذكر له علم رضي الله عنه ان هذه التهمة التي اشاعها من اشاعها هذه قد تكون يعني من المنافقين - [00:31:52](#)

لا تكون الا منهم لان هذه ديدنهم مثل ما وقع في قصة عائشة رضي الله عنها لكن هذا في ام ولد النبي عليه الصلاة والسلام فجاء الى

النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:19](#)

اخبره انه موجب. قال احسنت او او كما قال عليه الصلاة والسلام ماذا قال هؤلاء قالوا كيف نقبل هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة

والسلام يأمر علي ان يقتل رجلا بغير بينة ولا اقرار ولا شهادة - [00:32:31](#)

ثم هذا الرجل ينظر هل هو محصن او كذا الى غير ذلك هذا كله من الجرأة على السنة وعدم قدر النصوص حق قدرها. اهل العلم

واجبة كلها واضحة وبينية لان هذا يتعلق بفراش النبي عليه الصلاة والسلام وام ولده. والنبي - [00:32:48](#)

كما هو الجواب المحقق الذي اعتمدته كثير من العلماء. وان كان الاجوبة الاخرى ايضا كلها قوية. وقد ذكرها ابن القيم وذكرها غيره ان

النبي عليه يعلم الامر وان هذا بما علمه الله سبحانه وتعالى - [00:33:08](#)

ان هذا الذي يشاع عنه انه امر لا يصح. لكنه بما يشيعه المنافقون وقد يبلغ كيدهم في بعض الامور. فاراد النبي عليه الصلاة والسلام

ان يظهر ويعلم النبي عليه الصلاة والسلام ذلك بما علمه الله انه لن يقع هذا شيء انما اراد بهذا - [00:33:25](#)

ان آآ يظهر بذلك انه يريد قتله حتى يظهر الامر. فلماذا ارتعد وخاف ذلك المتهم بهذا الشيء بدا منه ما بدأ حتى ظهر انه محبوب بطلاة

هذه الشبهة كبت الامر في مهده واميت هذا الباطل في مكانه - [00:33:45](#)

ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام حسن فعله بذلك اذا وهناك كما تقدم وجوه اخرى وكما قال اهل العلم لا يأتي مبطل في هذا الباب

وغيره بجواب كلام يريد به ان يدحض - [00:34:13](#)

شيئا صحيحا الا كان في حجة الباطنة ما يبطل قوله وشبهته فاسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسند. وقبل ذلك آآ قبل ذلك

ايضا اشير الى مسألة الرؤية ولم ولم يشر الى مسألة مثل ما اشار في في مسألة الكلام الى ان الرؤيا الرؤية الصريحة وواضحة وبينية -

[00:34:30](#)

صراحة النصوص وقد نص العلماء على ان من انكر الرؤية كمن انكر كلام الله سبحانه وتعالى قال انه مخلوق انه من انكرها بعد تبين

الامر انه كافر عند جمهور السلف - [00:34:58](#)

وهذا الامر مثل ما تقدم تكفير في هذا على العموم لكن الشخص المعين لا يوصف بهذا ولا يوزن بهذا حتى تقام عليه الحجة ويتبين

الامر ويكون بعد ذلك مخالفته عن مكابرة - [00:35:11](#)

وظهور الحق والمكابرة بعد ذلك لا تقبل الحمد لله على الاسلام والسنة. اسأله سبحانه وتعالى الثبات ذلك لنا ولجميع اخواننا المسلمين

على اكمله وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:35:34](#)

- [00:35:52](#)